



مجلة الإرشاد النفسي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

ISSN (Print) ٢٦٨٢- ٤٥٦٦

ISSN (on-line) ٢٧٣٥ - ٣٠١X

<https://sjsm.journals.ekb.eg>

٢٠٢٢

العدد الرابع عشر

المجلد الثامن

هيئة التحرير

رئيس تحرير المجلة

أ.د/ عيد عبد الواحد علي درويش

عميد كلية التربية

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ أسماء محمد عبد الحميد

وكيل الكلية لخدمة المجتمع

مدير تحرير المجلة

أ.م. د/ فدوي أنور وجدي توفيق

مدير مركز التوجيه والإرشاد النفسي

سكرتير المجلة

أ/ أحمد مصطفى محمد

كلية التربية – جامعة المنيا

اسهام أساليب إدارة الصراعات الاسرية السلبية المدركة في التنبؤ بإدمان الانترنت لدي طلبة الثانوية العامة بالمنيا

**The contribution of perceived negative techniques of
managing family conflict in predicting Internet
addiction among high school students in Minya**

إعداد

أ.م. د/ فدوي انور وجدي توفيق أ. د/ شعبان حسين محمد

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ - كلية التربية أستاذ مساعد الصحة النفسية - كلية التربية
- جامعة المنيا - جامعة المنيا

أ / يوسف عادل حسن احمد

باحث ماجستير قسم الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة المنيا

إسهام أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية المدركة في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلبة الثانوية العامة بالمنيا

إعداد

أ.م.د/ شعبان حسين محمد
أ / يوسف عادل حسن احمد
أ.م.د/ فدوي أنور وجدي توفيق

عنوان البحث: اسهام أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية المدركة في التنبؤ بإدمان

الإنترنت لدى طلبة الثانوية العامة بالمنيا

اسم الباحث: أ.م.د/ شعبان حسين^(١)

أ.م.د/ فدوي أنور وجدي توفيق^(٢)

أ/ يوسف عادل حسن احمد^(٣)

المستخلص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد مدى إسهام أسلوبي إدارة الصراعات الأسرية السلبيين (التجنب والهيمنة) كما يدركها المراهقون في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى طلاب الثانوية العامة، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد مقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية كما يدركها المراهقون مكون من ٢١ فقرة، موزعة على بعدين (التجنب والهيمنة) كما تم الاستعانة بمقياس إدمان الإنترنت لكمبرلي يونج (young.١٩٩٨)، والذي ترجمه وقتنه في البيئة العربية الأستاذ الدكتور إبراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١٩)، وقد طبق المقياس على عينة قوامها ٣٩٨ من طلاب الثانوية العامة بمركز المنيا، منها ١٥٤ من الذكور و ٢٤٤ من الإناث، وتم التأكد من ثبات المقياسين بتطبيق معامل ألفا كرونباخ، كما تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، والاتساق الداخلي، وأكدت نتائج الدراسة صلاحية ١٨ فقرة من فقرات مقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية، وتتوافر به جميع الشروط السيكو مترية من درجة عالية من الصدق والثبات مما يجعلنا نثق في صلاحيته لقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) في الدراسات المستقبلية، وتم الخروج بجملته من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية المدركة، بإدمان الإنترنت ، طلبة
الثانوية العامة .

^١ استاذ الصحة النفسية و الارشاد النفسي المتفرغ - كلية التربية - جامعة المنيا

^٢ استاذ مساعد الصحة النفسية و الارشاد النفسي - قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا

^٣ باحث ماجستير - قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة المنيا

The contribution of perceived negative techniques of managing family conflict in predicting Internet addiction among high school students in Minya

Prepared by

Shaaban Hussein Mohamed
Professor of Mental Health
Faculty of Education – Minia
University

Fadwa Anwar Wagdy Tawfiq
Assistant Professor of Mental Health
Faculty of Education – Minia
University

Yousef Adel Hassan Ahmed

Master Researcher in Mental Health
Faculty of Education - Minia University

Abstract

This research paper aims to determine the extent to which the negative family conflict management methods (avoidance and dominance) as perceived by adolescents in predicting Internet addiction among high school students, and for this purpose the scale of negative family conflict management methods as perceived by adolescents was prepared consisting of ٢١ items, distributed on two dimensions (avoidance and domination) as the Internet addiction scale was used for Kimberly Young (young, ١٩٩٨), Which was translated and codified in the Arab environment by Prof. Dr. Ibrahim Al-Shafei Ibrahim (٢٠١٩), and the two scales were applied to a sample of ٣٩٨ high school students in Minya Center, of which ١٥٤ were males and ٢٤٤ were females, and the stability of the two scales was confirmed by applying the Cronbach alpha coefficient, and the validity of the scale was also confirmed by the sincerity of the arbitrators, and internal consistency, and the results of the study confirmed the validity of ١٨ paragraphs of the scale of negative family conflict management methods, and all the conditions are met Psychometric From a high degree of honesty and consistency, which makes us trust in its validity to measure the methods of managing negative family conflicts (dominance and avoidance) in future studies, and a number of recommendations and proposals have been come up with.

Keywords: methods of managing perceived negative family conflicts, Internet addiction, high school students

أولاً: مقدمة البحث

كأي صراع اجتماعي تنقسم أساليب إدارة الصراعات الأسرية إلى أساليب إيجابية بناءة تستهدف إيجاد الحلول وتركز على الموضوعات والمشكلات وإعادة تحديد المواقف وتفسيرها وإعادة بناء التوقعات وتخفيض التوترات الانفعالية، وأساليب سلبية مدمرة تستهدف قمع الصراع وتركز على السيطرة والإخضاع أو تأجيل الصراع دون حله (سامية دويدي، ٢٠١٠، ٤٣).

ويمكن تعريف أساليب إدارة الصراع الأسري بأنها: "مجموعة الأساليب والإجراءات السلوكية التي يتبعها أفراد الأسرة لتوجيه التباين والاختلاف بينهم وخفض حدة الصراع والحد من الآثار السلبية المترتبة عليه". وصياغة مفهوم أساليب إدارة الصراع ترجع إلى بلاك وموتون Blake&Mouton عام ١٩٦٤ في مجال العمل، وسرعان ما امتد ليشمل الصراعات الأسرية، وقد نظر لورسن وكولنز إلى مفهوم أساليب إدارة الصراع إلى أنه سلوك الأفراد لحل النزاع (عبد المريد عبد الجابر قاسم، ٢٠٢٠، ٦).

وتقوم الأساليب التي يتبعها الأفراد في حل صراعاتهم على بعدين، هما الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين، وقد وضع رحيم (Rahim) عام ١٩٨٣ نموذجاً يتكون من خمس فئات تنطلق منها أساليب إدارة الصراع، ويشمل الهيمنة (اهتمام مرتفع بالذات ومنخفض بالآخر)، والتسوية (اهتمام متوسط بالذات والآخر)، والإرضاء (اهتمام منخفض بالذات ومرتفع بالآخر)، والتجنب (اهتمام منخفض بالذات والآخر) والتكامل أو التعاون (اهتمام مرتفع بالذات والآخر).

وتنقسم أساليب إدارة الصراعات الأسرية إلى نوعين رئيسيين:

الأول: أساليب إيجابية (أساليب حل الصراع): وهي تعمل على تخفيض مستوى الصراع أو الاختلاف أو التعارض بين أفراد الأسرة (فاندنبوس، ٢٠٠٧، ٦٤٩)، وتشمل أساليب التعاون والتسوية والإرضاء (المجاملة). الثاني: أساليب سلبية (أساليب قمع الصراع): تؤدي إلى إنهاء الصراع بشكل مؤقت وتأجيله لوقت لاحق، ويشمل أسلوب التجنب والهيمنة.

وتعد الصراعات الأسرية من أكثر العوامل التي تسبب اضطراب السلوك والإدمان عند المراهقين، واضطراب السلوك يمكن أن ينتج عن الطرق التي يتناولها الفرد لحل مشكلاته وإدارة مواقف الصراع، وعدم مواجهته لها من العوامل التي تزيد من توتره، والفرد الذي يعاني من القلق أو الاكتئاب قد يستخدم أسلوب الانسحاب ويتنازل عن حقوقه، أما المتمرّد أو ذو الميول العنيفة فقد يستخدم القوة للسيطرة على الآخرين (رشا عبد العاطي راغب، ٢٠١٤، ٢)

وفي العقود الأخيرة خضعت أبنية الأسرة لتغيرات أساسية بسبب التطورات الاجتماعية والاقتصادية والانفجار التكنولوجي الهائل خاصة في وسائل الاتصال وعالم الإنترنت والذي شكل مهرباً لأفراد الأسرة خاصة المراهقين، فعلى صفحاته ومواقعه يبني المراهقون عالمهم الافتراضي الذين يستطيعون من خلاله التخلص من مشكلاتهم وأعبائهم، وتفريغ شحنات الغضب والعدوانية، والتخلص من القلق والضغوطات.

ولا شك أن إدمان الإنترنت هو أكثر الإدمانات السلوكية انتشاراً في عصرنا الحالي، ويعرف إدمان الإنترنت بأنه حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الإنترنت التي تؤدي بدورها إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية، ولهذا النوع من الإدمان أشكال متعددة هي: إدمان المشاهد والصور الإباحية، وإدمان العلاقات الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، وإدمان الشراء والمقاومة على الإنترنت، وإدمان الألعاب الإلكترونية، وإدمان المعلومات والبيانات (إيمان مصطفى سرميني، وهبة إسماعيل سري، وحمد محمد ياسين، ٢٠١٠، ٢٠٠).

ويعتقد الباحثون أن الأسلوب الذي تدار به الصراعات الأسرية يعد عاملاً حاسماً في اتجاه المراهقين نحو السلوكيات المضطربة وأشكال الإدمان ومنها إدمان الإنترنت، فالأساليب الإيجابية البناءة تؤدي إلى الاستخدام المعتدل والمفيد لشبكة الإنترنت والاستفادة من مزاياه الهائلة، بينما الأساليب الهدامة المدمرة فإنها تدفعه نحو الإفراط في استخدام الإنترنت في محاولة لإشباع حاجاته المفقدة، ومن ثم الوقوع في براثن إدمان الشبكة.

ثانياً: مشكلة البحث

لأساليب إدارة الصراع أهمية كبرى على مستوى العلاقات الإنسانية بشكل عام والعلاقات الأسرية بشكل خاص، فقد يمارس أفراد الأسرة أساليب إيجابية تكون مصدرا للبناء والإبداع والتغيير الإيجابي وتحقق التفاهم والتفاعل الإيجابي، وقد تتبنى أساليب سلبية تؤثر سلبا على العلاقات الأسرية وقد تتسبب في تدميرها (Tosun & Delmac, ٢٠١٥: ٨٥١)، ومن ثم يلجأ المراهقون إلى علاقات افتراضية بديلة على مواقع الدردشة والتواصل الاجتماعي، والفشل في إدارة الصراعات الأسرية هو أبرز أسباب تفكك الأسر وانهارها، وفي السنوات الأخيرة ازداد معدل الطلاق في الأسر المصرية بشكل كبير.

إن نمط العلاقات بين أفراد الأسرة والأسلوب الذي تتبعه في إدارة الصراعات بين أفرادها له الدور الأكبر في اندفاع المراهقين نحو الاستخدام المفرط للإنترنت أو استخدامه بشكل معتدل ومتوازن لتحقيق نتائج إيجابية، فتبني الأسرة لخطط حل الصراع الإيجابية يعد مانعا للوقوع في إساءة استخدام الإنترنت. بينما تبني خطط حل الصراع السلبية كالهيمنة والتجنب يدفع المراهقين نحو الوقوع ضحية الشبكة.

فالصراع الأسري والعلاقات الأسرية الموترة تدفع بالمراهقين نحو الإنترنت، وذلك بدوره يؤدي إلى مزيد من الصراعات الأسرية ويؤثر سلبا على علاقات المراهق بأسرته، ويدور الجميع في تلك الحلقة المفرغة، وفي دراسة صينية عبر المراهقون المصابون باستخدام الإنترنت المرضى عن استياء شامل متزايد تجاه أسرهم؛ فالأسر الأقل تنظيما وتماسكا وقابلية للتكيف؛ يتزايد فيها الصراع بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى؛ وينظرون إلى والديهم على أنهم أكثر عقابية، وأقل دعما ودفئا واحتواء بالمقارنة مع الشباب غير مدمني الإنترنت، والمراهقون من ذوي الاستخدام المرضي للإنترنت أكثر عرضة بدرجة كبيرة لاحتمال الطلاق من الوالدين والعيش مع أحدهما ومعاناة الوحدة، وإدمان الإنترنت منتشر بين الشباب الصيني ويرتبط بمختلف الاعتلالات الأسرية والنفسية والسلوكية

(Li, W., Garland, E. L., & Howard, M. O, ٢٠١٤)

ولم يحتاج الباحثون إلى طول نظر ليدرك حجم انغماس المراهقين في عالم الإنترنت، إذ يقضون عليه معظم أوقاتهم، ومع التقدم الهائل للتطبيقات والبرمجيات التي صارت تغطي معظم

مناحي الحياة، صار الإنترنت هو نافذتهم الوحيدة على العالم، مكتفين به عن العلاقات الاجتماعية الحقيقية، حتى أنه صار مصدر تلقيهم علوم دراستهم في فصول افتراضية بديلة عن الفصول الحقيقية التي تتيح التفاعل المباشر مع المعلم والزملاء، فمجرد ملاحظة سلوكياتهم في أماكن تجمعاتهم أو حتى في الجلسات العائلية تجد انشغالهم طول الوقت بالتحديق في شاشات الهاتف المحمول أو الألواح الذكية، والكثير منهم لا يكادون يملكون القدرة على مواجهة الآخرين وجها لوجه أو مهارات التفاعل الاجتماعي السليم.

تتمثل مشكلة هذا البحث في تحديد مدى إسهام أسلوب إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) كما يدركها المراهقون في التنبؤ بإدمان الإنترنت لدى المراهقين من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة المنيا.

وتثير مشكلة البحث الحالية التساؤل التالي:

ما إسهام أسلوب إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) كما يدركها الأبناء المراهقون في التنبؤ بإدمانهم للإنترنت؟

ثالثا: هدف البحث

تحديد مدى إسهام أسلوب إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) كما يدركها الأبناء المراهقون في التنبؤ بإدمانهم للإنترنت.

رابعا: أهمية البحث

أ- الأهمية النظرية

١. معظم الدراسات التي اطلع عليها الباحثون إنما تقيس أثر إدمان الإنترنت على العلاقات الزوجية والأسرية أو أثره على التنشئة، أما دور الصراع الأسري في اتجاه الأبناء لإدمان الإنترنت والعلاقات الافتراضية فإن الدراسات العربية التي تناولت ذلك نادرة، بل تكاد تكون منعدمة في حدود علم الباحثون، واكتفت معظم الدراسات بالإشارة السريعة للأمر، مما يجعل من هذه البحث سدا لفجوة بحثية.

٢. أن مرحلة المراهقة بما تتضمنه من خصائص وسمات ارتقائية ونفسية وانفعالية واجتماعية شديدة التغير، وتوق المراهقين إلى كل جديد وفريد، واندفاعهم نحو عالم الإنترنت المبهر في سن مبكرة، وتأثرهم الشديد بالظروف الاجتماعية والعلاقات الأسرية جعل من اختيار العينة من المراهقين أمرا حيويا شديد الأهمية، فهم آباء وأمهات المستقبل القريب ومن يتم إعدادهم لقيادة مستقبل الأمة، ولا شك أن تأثير الواقع الافتراضي على سماتهم الشخصية وتكوينهم النفسي له أثر كبير في تشكيل المستقبل بأسره.

٣. اختيار أفراد العينة من مدارس محافظة المنيا وهي إحدى محافظات صعيد مصر ذي الخصوصية الثقافية الشديدة يضيف للدراسة زخما وأهمية خاصة، ويفسح المجال لدراسات أخرى تقيس حجم تأثير هذا المجتمع بالأفكار والثقافات والسلوكيات الوافدة عبر الإنترنت.

٤. فيما يتعلق بواقع الأسرة المصرية ومدى قدرة أفرادها على إدارة صراعاتها، فيدل على ذلك أرقام حالات الطلاق، فقد بلغت وفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ٢٠١٨ نحو ٢٢٠ ألف حالة في عموم مصر، وكان نصيب محافظة المنيا منها ٥٨٤٧ حالة، بمعدل ١٦ حالة يوميا! (اليوم السابع، ١٤ أغسطس ٢٠١٩).

٥. أما إدمان الإنترنت فقد صار أكثر الإدمانات شيوعا في العصر الحديث على الإطلاق خاصة في أوساط المراهقين والشباب، خاصة وقد صار الإنترنت وتطبيقاته مهيمنا على كل مجالات الحياة، وصارت خدمات الإنترنت هي الأكثر استخداما على مدار التاريخ، حتى صار يطلق على جيل الألفية الثالثة (جيل الإنترنت).

ب - الأهمية التطبيقية

٦. قد يسهم هذا البحث في حل مشكلة إدمان المراهقين للإنترنت من خلال خفض الصراعات الأسرية وخلق ثقافة إدارة الصراعات الأسرية بخطط وأساليب إيجابية لدى الآباء.

٧. قد يضيف البحث بعد جديدا لدى المربين والمرشدين النفسيين والأسريين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في معالجة إدمان المراهقين للإنترنت وكافة أشكال الإدمان السلوكية، هو بعد أساليب إدارة الصراعات الأسرية.

٨. تم إعداد مقياس لأساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون لقياس درجة المتغير المستقل لدى أسر المراهقين واستيفاء متطلبات البحث.

خامسا: مفاهيم البحث

- **أساليب إدارة الصراع الأسري** : هو مجموعة الطرق والآليات والإجراءات السلوكية التي يتبعها أفراد الأسرة لتوجيه التباين والاختلاف بينهم وخفض حدة الصراع والحد من الآثار السلبية المترتبة عليه.
- **أساليب إدارة الصراع السلبية (أساليب قمع الصراع)**: أساليب تؤدي إلى إنهاء الصراع بشكل مؤقت وتأجيله لوقت لاحق، ويشمل أسلوب التجنب والهيمنة.
- ◀ **أسلوب التجنب**: ويقصد به عدم مواجهة الصراع، ويعكس اهتماما متدنيا بالنفس والآخرين، حيث لا اعتبار لاهتمامات الأطراف الآخرين، ويتسم بعدم التعاون أو الحسم (إيناس محمود غريب، ٢٠١٧، ٣٤٥).
- ◀ **أسلوب التنافس (الهيمنة)**: وفيه يحاول أحد الأطراف إجبار الأطراف الأخرى على الامتثال لرغبته لما يمتلكه من سلطة، ويتسم بالحزم وعدم التعاون، ويعكس اهتماما مرتفعا بالذات ومنخفضا بالآخرين (أنانية) (إيناس محمود غريب، ٢٠١٧، ٣٤٥).
- **إدمان الإنترنت**: هو متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة أو متزايدة ودون ضروريات مهنية أو أكاديمية مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمان التقليدي والانسحاب من الواقع الفعلي إلى الواقع الافتراضي، وتكون مقاومة الفرد للتغيير مرتفعة (إيمان مصطفى سرميني وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠٠).

سادسا: الإطار النظري للبحث

المحور الأول: أساليب إدارة الصراعات الأسرية

لعل تعريف **Rahim** للصراع هو الأكثر شمولاً، بأنه عملية تفاعلية تظهر في حالة عدم الاتفاق أو الاختلاف والتنافر بين أفراد أو جماعات، أو عند تعرض أحد الأطراف لأهداف

الطرف الآخر ومنعه من إشباع حاجاته، ورغبة البعض في الاستحواذ على الموارد (Rahim, 2001, 27). والصراع الأسري كغيره من الصراعات الاجتماعية يتم تصنيفه إلى فئتين، الصراع المدمر (الهدام) والصراع البناء، فالصراعات الهدامة هي التي تميل إلى تدمير الصور والخيال وتركز على تجريح أحد الطرفين. أما الصراعات البناءة فهي تدور حول الموضوعات والمشكلات، وتتضمن إعادة تحديد المواقف وتفسيرها، وقد يأخذ الصراع شكلا مألوفاً ومستوى معيناً يقف عنده ويصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسرة، أما الصراع المتصاعد فإنه ينقل الأسرة من موقف سيء إلى أسوأ (سامية دويدي، 2010، 39).

أ- سمات الصراعات الأسرية

يتميز الصراع الأسري عن الأنواع الأخرى للصراع بثلاث خصائص أساسية، هي:

١. **الشدّة** : إن العلاقات بين أفراد الأسرة هي عادة الأقرب والأكثر كثافة عاطفية من أي علاقة إنسانية أخرى، فالروابط بين الأزواج، وبين الآباء والأطفال، أو بين الأشقاء تنطوي على أعلى مستوى من التعلق والمودة والالتزام، وعادة ما يكون هناك اتصال يومي لسنوات عديدة يربط الأفراد معاً، وعندما تظهر مشاكل خطيرة في هذه العلاقات، تتحول تلك الروابط العاطفية الإيجابية المكثفة إلى مشاعر سلبية شديدة، فتكون الصراعات الأسرية عادة أكثر حدة من الصراع في المجموعات الأخرى. هذه الكثافة الشديدة تجعل من إدارة الصراعات في الأسر أمراً شديداً الصعوبة وذا عواقب وخيمة.

٢. **التعقيد** : تبدو خصائص الصراعات الأسرية محيرة في بعض الأحيان. فالروابط العاطفية الإيجابية تفوق الألم الذي تنطوي عليه الصراعات، لكنها علاقات يسودها التناقض، فقد يكون أحد أفراد الأسرة محبوباً، لكنه قد يرتكب أفعالاً قد تثير مشاعر الضغينة عند بعض أفراد الأسرة. فشبكات العلاقات الأسرية تتضمن أبعاداً متعددة ومتناقضة أحياناً مثل الحب والاحترام والصدقة والكراهية والاستياء والغيرة والتنافس والاستنكار، العديد من هذه الأبعاد موجودة عادة في أي علاقة عائلية، وقد لا يكون الخلاف الأسري المتكرر مشكلة إذا كان هناك تكرار لسلوكيات الترابط، وغالباً ما يعتمد مسار الصراع على الأبعاد النشطة في العلاقة، والاعتراف بالأبعاد المتعددة للصراع شرط أساسي للتعامل بفعالية أكبر مع المشاكل الأسرية.

٣. **مدة العلاقات:** إن العلاقات الأسرية تدوم مدى الحياة، وسيكون والدا الشخص وإخوته دائما والديه وإخوته، وهكذا يمكن أن تستمر العلاقات المتضاربة الخطيرة داخل الأسر لفترات أطول، مما يزيد من خطر التعرض للضرر الناجم عن النزاع، والآثار الطويلة الأجل لأنماط الصراع المختلة وظيفيا، صحيح أنه من الممكن الهروب من مثل هذه العلاقات من خلال الفرار من المنزل أو الطلاق أو الانفصال عن الروابط الأسرية، ولكن تبقى الآثار النفسية السلبية. (Marta & Alfieri, ٢٠١٤, ٢١٦٥)

ب- أساليب إدارة الصراع الأسري

تقوم الأساليب التي يتبعها الأفراد في حل صراعاتهم على بعدين، هما الاهتمام بالذات والاهتمام بالآخرين، وقد وضع رحيم (Rahim) عام ١٩٨٣ نموذجا يتكون من خمس فئات تتطلق منها أساليب إدارة الصراع، ويشمل الهيمنة (اهتمام مرتفع بالذات ومنخفض بالآخر)، والتسوية (اهتمام متوسط بالذات والآخر)، والإرضاء (اهتمام منخفض بالذات ومرتفع بالآخر)، والتجنب (اهتمام منخفض بالذات والآخر) والتكامل أو التعاون (اهتمام مرتفع بالذات والآخر). و تأسيسا على ما سبق يمكن تعريف أساليب إدارة الصراع الأسري بأنه: "مجموعة الأساليب والإجراءات السلوكية التي يتبعها أفراد الأسرة لتوجيه التباين والاختلاف بينهم وخفض حدة الصراع والحد من الآثار السلبية المترتبة عليه".

وتنقسم أساليب إدارة الصراعات الأسرية إلى نوعين رئيسيين:

الأول: أساليب إيجابية (أساليب حل الصراع): وهي أساليب إيجابية تعمل على تخفيض مستوى الصراع أو الاختلاف أو التعارض بين أفراد الأسرة (فاندنبوس، ٢٠٠٧، ٦٤٩)، وتشمل خطط التعاون والتسوية والإرضاء (المجاملة).

الثاني: أساليب سلبية (أساليب قمع الصراع): تؤدي إلى إنهاء الصراع بشكل مؤقت وتأجيله لوقت لاحق، ويشمل خطتي التجنب والهيمنة، وهما موضوع البحث.

١. **أسلوب التجنب avoiding strategy** ويقصد به عدم مواجهة الصراع، ويعكس اهتماما متدنيا بالنفس والآخرين، حيث لا اعتبار لاهتمامات الأطراف الآخرين، وتتسم بعدم التعاون

أو الحسم، فصاحب هذا النمط يقوم بتأجيل الصراع والتهرب من المسؤولية ولا يلاحق اهتماماته أو اهتمامات الآخرين، ويؤجلها لوقت مناسب أو ينسحب من موقف الصراع المهدد كمحاولة للحفاظ على الهدوء النسبي ومنع تفشي الشعور الواضح بالغضب، وأهم أساليبه:

- الإهمال، على أمل تحسن الموقف من تلقاء نفسه بمرور الزمن.
- الفصل المادي، بحيث ينعدم التفاعل بين الطرفين.
- التفاعل في أضيق الحدود

ويكون هذه الأسلوب مناسباً في الحالات الآتية:

- عندما تكون مشكلة الصراع قليلة الأهمية.
- عندما يكون أطراف الصراع قادرين على حله بفاعلية.
- عندما تكون تكلفة المواجهة أكبر من العائد منها.
- عندما يتطلب الأمر مزيداً من الوقت للتهديئة (محمد فراس شاهر، ٢٠١٣، ٥٨).

٢. أسلوب التنافس (الهيمنة) Competing strategy

وفيه يحاول أحد الأطراف إجبار الأطراف الأخرى على الامتثال لرغبته لما يمتلكه من سلطة، ويتسم بالحزم وعدم التعاون، ويعكس اهتماماً مرتفعاً بالذات ومنخفضاً بالآخرين (أنانية)، ويترجم بالربح والخسارة، فغالبا ما ترى باقي الأطراف تعارض أهدافها مع أهداف هذا الطرف مما يتسبب في خسارتها، وبالتالي فإن هذا الأسلوب لا يحل الصراع، بل يجعله كامناً تحت السطح ومرشحا للانفجار في أي وقت، ويستخدم في ضوء أسلوبين:

- تدخل طرف أقوى لمعالجة الموقف وحل الصراع.
 - إعادة توزيع القوى بين الأطراف المتصارعة للوصول لحل
- ويكون أسلوب التنافس هو الأنسب في الحالات الآتية:

- الحاجة للحسم واتخاذ قرارات فورية.
- عندما ينشأ الصراع بسبب رغبة فرد أو أكثر في استغلال الآخرين.
- الحاجة إلى تطبيق إجراءات غير مستحسنة عند البعض.

▪ عندما يعتقد أحد أو بعض الأطراف أنهم على حق (إيناس محمود غريب، ٢٠١٧، ٣٤٥).

المحور الثاني: إدمان الإنترنت

كان أول ظهور لمصطلح إدمان الإنترنت IAD عام ١٩٩٥ عندما نشر أونيل مقالا بعنوان (سحر الحياة على شبكة الإنترنت) في صحيفة نيويورك تايمز، وبعده اقترح ايفان جولدزبرج أن إدمان الإنترنت هو اضطراب محدد بالفعل (أحمد محمد عبد الخالق، جمال السيد مجاهد، ومايسة أحمد النبال ، ٢٠١٩ ، ٤٠). وكانت عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونج Kimberly Young أول الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة منذ ١٩٩٤، وقدرت إدمان الإنترنت بقضاء أكثر من ٣٨ ساعة أسبوعيا على الشبكة، وقامت عام ١٩٩٩ بتأسيس أول مركز لدراسة وعلاج هذه الظاهرة، وأصدرت كتابين حول الموضوع هما الوقوع في قبضة الإنترنت Caught in the Net والتورط في الشبكة Tangled in the Web (أمل بنت علي بن ناصر، ٢٠١٤ ، ١٢).

و لم يلق هذا المفهوم القبول من قبل الأكاديميين والمتخصصين في مجال الصحة النفسية، لاقتناعهم أن الاستخدام الواسع لمفهوم الإدمان قد يميع مفهومه، وأنه مبني على تشبيه مغلوطن، كما أن إدراج المشكلة في فئة الإدمان قد يؤثر بالسلب على العلاج، ويقال من إحساس الفرد بالقدرة على التحكم في استخدامه للإنترنت، لكن نتائج دراسة يونج في بحثها الذي قدمته إلى الاجتماع السنوي للرابطة النفسية الأمريكية بعنوان (إدمان الانترنت، ظهور اضطراب إكلينيكي جديد) قد لفت الانتباه وصار هذا المصطلح مقبولا عند معظم الإكلينيكيين والأكاديميين، إذ أن له نفس خصائص إدمان التبغ والكحوليات (أحمد محمد عبد الخالق وآخرون، ٢٠١٩ ، ٤٠).

أ- الاتجاهات والنماذج المفسرة لإدمان الإنترنت

١. الاتجاه السلوكي : يعتمد هذا الاتجاه في تفسير سلوك الأفراد على الاشتراط البسيط والإجرائي اللذين يعتمدان على التعزيز السلبي والإيجابي ، فقد يلجأ الفرد إلى الإنترنت

كوسيلة للهروب من خجله وبأسه وإحباطاته، وقد يجده وسيلة للمرور بخبرات سعادة وسرور وارتياح، كما قد يلجأ الفرد إلى هوية افتراضية مستعارة لإشباع حاجاته ورغباته، ويتعزز سلوكه ذلك بالحصول على الحب والتقدير والاحترام من الآخرين الذي لا يحصل عليه في العالم الواقعي، وتكرار الفرد لسلوك الإدمان مع توافر شروطه الأساسية مثل الرغبة الملحة ونجاحه في تحقيق أهدافه يمثلان تعزيزا داخليا لهذا السلوك، وبمرور الوقت تزداد شدة هذا السلوك دون تغيير في نوعه إذ يتكرر بنفس الشكل، مما يوقعه في العديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، والأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية، ويفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت لأنه أقل تهديدا ومخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت، وهذا بدوره يفرز كثيرا من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية (محمد النوبي محمد، ٢٠١٨، ٢٥٨).

٢. الاتجاه المعرفي: يرى أصحاب هذا التوجه أن السلوك غير السوي هو استجابة للطريقة التي يقيم أو يدرك بها الفرد المثير الخارجي وليس المثير نفسه، فالسلوك المرضي هو نتاج العديد من المشكلات المعرفية مثل الافتراضات والاتجاهات غير التكيفية والأفكار المختلطة والمضطربة والتفكير غير المنطقي، ذلك أن الاتجاه المعرفي يركز على العمليات المعرفية كالانتباه والتذكر والعزو وحل المشكلات كمحددات للسلوك وكأسباب محتملة للسلوك المرضي. ومن ثم يمكن القول أن من يقضون أوقاتا كثيرة أمام الإنترنت على حساب أسرهم يكون لديهم أساليب معرفية شاملة تتكون من مهام متعددة ومعالجة شديدة السرعة، ويفتقدون أهداف التوجه بعيدة أو متوسطة المدى، ويحطمون أنماط حياتهم، وعادة ما يكون الإنترنت نقطة انطلاق لكل أنماط تواصلهم مع العالم (حسن السيد عزيز الموسوي، وناصر شباب المويصري، ٢٠١٣، ١٤٤).

٣. الاتجاه التكاملية أرجع إدمان الإنترنت إلى عوامل عدة شخصية وبيئية واجتماعية وانفعالية، وأشارت إلى أنه ما بين ٥، ١٠ % من مستخدمي الإنترنت مصابون بالإدمان، واستخلصت بعض سمات مدمني الإنترنت تتمثل فيما يلي:

- يدخل الذكور لمواقع مصادر المعلومات والألعاب خاصة العدوانية منها وحجرات الدردشة لإشباع حاجاتهم إلى الإحساس بالقوة والمكانة والسيطرة والمتعة، بينما الإناث أكثر دخولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي والدردشة لعقد الصداقات وإشباع حاجاتهن إلى الحب والمشاركة الاجتماعية، ومجموعات الأخبار لإشباع حاجاتهن للمعرفة
- مدمنو الإنترنت يتسمون بالخجل وعدم القدرة على المواجهة والانطوائية التي تجعله غير قادر على تكوين الصداقات في العالم الواقعي، فيلجأ إلى العالم الافتراضي الذي يوفر له شخصية خيالية وحرية كاملة والعديد من الصداقات والإعجابات مما يشعره بذاته وقيمه، فانخفاض تقدير الذات ومفهوم الذات السلبي والشعور بالنقص وعدم الكفاية والقلق والرهاب الاجتماعي كلها مؤشرات لإدمان الإنترنت.
- الأكثر عرضة لأدمان الإنترنت هم من لديهم تاريخا مرضيا سابقا أو من يعانون ضغوطا حياتية مختلفة.
- خبرات الطفولة غير السوية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالخوف الزائد أو العقاب المستمر والرفض الوالدي من أهم منبئات إدمان الإنترنت (حسن السيد عزيز الموسوي، وناصر شباب المويزري، ٢٠١٣، ١٤٦).

ب- محكات تشخيص إدمان الإنترنت

البروز Salience: يصبح النشاط أكثر الأنشطة أهمية في حياة الفرد (أحمد محمد عبد الخالق وآخرون، ٢٠١٩، ٤٤).

تقلب المزاج mode Modification: شعور بالنشاط العالي أو الخدر والهدوء، وهو تغيير الحالة المزاجية السيئة والناجمة عن السرعات الداخلية، فيصبح مغيب الوعي، ويفقد الحس الواقع - مكانيا وزمانيا ويشريا- بدرجات مختلفة (محمد النوبي، ٢٠١٨، ٢٥٦).

الاعتمادية dependence: هو الاشتياق والتلهف الملح لممارسة السلوك Craving حيث تزيد المتعة بزيادة الاستخدام، مما يؤدي إلى قضاء فترات أطول كثيرا مما كان يقضيه سابقا (محمد النوبي، ٢٠١٨، ٢٥٦).

التحمل Tolerance: هو زيادة كميات النشاط اللازم لإنتاج نفس تأثير الابتهاج (أحمد محمد

عبد الخالق وآخرون، ٢٠١٩، ٤٤)

أعراض الانسحاب Withdrawal: هي حالات الشعور غير السارة عند زوال أثر النشاط، وتعنى ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام قد تصل إلى شهر عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام الإنترنت، وهذه الأعراض تشبه حالة من الشعور بالحزن تؤدي إلى ضعف في المهارات الاجتماعية والوظيفية (محمد النوبي، ٢٠١٨، ٢٥٦).

سوء الاستخدام Abuse، يفقد الإحساس بالجوانب الأخلاقية عند استخدام الإنترنت (أحمد

محمد عبد الخالق وآخرون، ٢٠١٩، ٤٤)

الانتكاس Relapse: هو الميل إلى تكرار العودة إلى نمط الاستخدام المرضي المبكر، والأنماط الأكثر تطرفاً هي التي تعود بسرعة بعد العديد من سنوات السيطرة أو الامتناع (إيمان مصطفى سرميني وآخرون، ٢٠١٠، ٢٠١).

الصراع Conflict: وهي الصراعات الداخلية أو الصراع بين المدمن والمحيطين به أو بين النشاط المرغوب وغيره من الأنشطة الأخرى كالدراسة والعمل والحياة الاجتماعية والأمنيات والاهتمامات (ناصر شباب المويزري، وسعود نامي سعود، وسميرة حسن المذكوري، ٢٠١٦، ٢٤)

ج- الإنترنت والأسرة

زاد الاهتمام بين الباحثين في السنوات الأخيرة موضوع التأثيرات الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة علي الأسرة والعلاقات الأسرية، وأبرزت دراسات عديدة أن هناك احتمالات قوية أن يؤثر دخول الإنترنت علي العلاقات الأسرية عامة، وعلي العلاقة بن الوالدين والأطفال والشباب بصفة خاصة، وبرغم ذلك الاتفاق بن المهتمين، فإن الآليات الفعلية التي تمارس من خلالها التكنولوجيا الحديثة بتأثيراتها ليست معروفة تماماً ولا هي محل اتفاق، وقد تتنافس في ميدان البحث حول هذا الموضوع ثلاث مقاربات أو فرضيات لفهم الطريقة أو الطرق التي تؤثر

بواسطتها التكنولوجية الحديثة وبالذات الإنترنت علي العلاقات الاجتماعية في الأسرة (وفيق صفوت مختار، ٢٠١٩، ٤٢). وتلك الفرضيات :

الفرضية الأولى: الحدود الأسرية تقترح أن إدخال وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى البيت يهدد بإسقاط الحدود الفاصلة بن العام والخاص، إذ يمكن أن تؤدي إلي ظهور توترات وصراعات عديدة بن أفراد الأسرة، وبخاصة بين الآباء وأطفالهم، وبالذات المراهقين منهم.

الفرضية الثانية: إعادة توزيع الوقت وتري احتمالات كبيرة لحدوث تغيرات في تماسك الأسرة بسبب أن استخدام الإنترنت يستهلك وقت الأفراد، ومن ثم فهو يقلص من مقدار الوقت المخصص للأسرة، سواء تعلق الأمر بالعلاقة بن الزوجين، أو بين الآباء والأطفال، خاصة المراهقين الذين يكونون بحاجة كبيرة للدعم المعنوي والأخلاقي من الوالدين في مرحلة حاسمة من نمو شخصياتهم.

الفرضية الثالثة: تركيبة الشخصية تعتقد أن الإنترنت لا تؤثر على العلاقات الأسرية، إذ إن كل التغيرات التي تحدث في العلاقات الأسرية، وكذا الصراعات والتوترات وضعف التماسك ليس بالضرورة ناتج عن استعمال هذه التكنولوجيا، بل عن استعدادات قبلية متأصلة في شخصية الأفراد المستخدمين لها، فالأفراد الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة خاصة المراهقين، يتميزون بضعف للذات لديهم، وهذه السمة هي التي تؤثر سلبا علي المفهوم الايجابي للعلاقات بين أفراد الأسرة، وبالذات بن الوالدين والمراهقين (وفيق صفوت مختار، ٢٠١٩، ٤٣).

د - إدمان المراهقين للإنترنت

توصل تقرير مؤسسة ICDL Arabia إلى بعض النتائج الرئيسية فيما يتعلق بإدمان المراهقين في المنطقة العربية كما يلي:

- يستغرق المراهقون ما بين ٣٣%، ٤٨% من أوقاتهم على الإنترنت.

- أوضح ٨١% من المشاركين أن غيرهم قد اشتكى من الوقت الذي يقضونه على الإنترنت.
- يتواصل ٨٥% من النشء مع أقاربهم وأصدقائهم باستخدام برامج المراسلة.
- يقضي أكثر من ٢٠% ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٨ عاما أكثر من ١٦ ساعة يوميا على شبكة الإنترنت.
- هناك ارتباط وثيق بين حاملي الأجهزة المحمولة والدخول إلى الإنترنت.
- كلما زاد استخدام من هم دون سن المراهقة للإنترنت كلما ارتفعت خطورة إدمانهم في سن مبكر.
- تزداد العوامل المساعدة على إدمان الإنترنت في الدول التي يكون فيها الرضا عن الحياة دون المستوى المطلوب ويزداد فيها التلوث وكثافة المرور (ICDL Arabia, ٢٠١٥)

سابعاً: الدراسات السابقة

استكشفت دراسة (٢٠١٣) S. Gunuc And A. Dogan العلاقات بين إدمان المراهقين الأتراك على الإنترنت، والدعم الاجتماعي المدرك والأنشطة التي تتم مع الأم والأب والأسرة، وشملت الدراسة المصممة مع نموذج المسح ١٦٦ من المراهقين الذين تقدموا بطلب إلى مستشفى مركز أُندي العام للعلاج بين فبراير ٢٠١٢ ويونيو ٢٠١٢ للمشاكل المحددة لفترة المراهقة، وتراوحت الفئة العمرية للمشاركين بين ١٢ و ١٨ عاما بمتوسط عمر ١٥.٥ سنة وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى متوسط من العلاقة السلبية بين الدعم الاجتماعي المدرك وإدمان الإنترنت. وكان لدى المراهقين الذين يقضون بعض الوقت مع أمهاتهم مستوى أعلى من الدعم الاجتماعي المتصور ومستوى أقل من إدمان الإنترنت. كما تم تطبيق اختبار T لمعرفة ما إذا كان الدعم الاجتماعي المدرك للمراهقين وإدمان الإنترنت يختلفان فيما يتعلق بالأنشطة التي يقومون بها مع الأم والأب والأسرة. وتبين أن عددا من الأنشطة هي مشاهدة التلفزيون وتناول الوجبات والدرشة والتسوق وقضاء الوقت في الخارج زاد المراهقون الذين قاموا بها مع

أمهاتهم من مستوى الدعم الاجتماعي المدرك على الرغم من أن مستويات إدمان الإنترنت لا تختلف فيما يتعلق بأنواع الأنشطة التي تتم مع الأم، فقط مع الأب ومع الأسرة

وكان الهدف الرئيس لدراسة (Li, W., et al (٢٠١٤) هو تقييم السمات المنهجية والنتائج الموضوعية لجميع الدراسات التي تدرس الارتباطات الأسرية باستخدام المرضي للإنترنت لدى المراهقين الصينيين، كما تم فحص الروابط الديموغرافية والنفسية والاجتماعية والنفسية والسلوكية للاستخدام المرضي للإنترنت، وتقديرات الانتشار باستخدام مجموعة كبيرة من الدراسات التي تم تقييمها بالارتباط مع هدف الدراسة الرئيسي، وحددت عمليات البحث الببليوغرافية الشاملة ٤٢ تحقيقا ذا صلة، وعبر المراهقون المصابون باستخدام الإنترنت المرضي عن استياء شامل متزايد تجاه أسرهم؛ فالأسر الأقل تنظيما وتماسكا وقابلية للتكيف؛ يتزايد فيها الصراع بين الوالدين من جهة وبين الوالدين والأبناء من جهة أخرى؛ وينظرون إلى والديهم على أنهم أكثر عقابية، وأقل دعما ودفئا واحتواء بالمقارنة مع الشباب غير مدمني الإنترنت، والمراهقون من ذوي الاستخدام المرضي للإنترنت أكثر عرضة بدرجة كبيرة لاحتمال الطلاق من الوالدين والعيش مع أحدهما ومعاناة الوحدة، وإدمان الإنترنت منتشر بين الشباب الصيني ويرتبط بمختلف الاعتلالات الأسرية والنفسية والسلوكية، ولكن نادرا ما يكون محور التدخلات الوقائية والعلاجية.

ويبحث دراسة (Shi, X., et al (٢٠١٧) إمكانية توسط تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية للعلاقة بين أداء الأسرة وإدمان المراهقين على الإنترنت، وأجريت الدراسة على عينة من ٣٢٨٩ طالبا في المدارس المتوسطة (٤١ % منها من الفتيان؛ بلغ متوسط أعمارهم ١٥.٧٧ سنة بانحراف معياري ١.٥٤) قاموا بالاستجابة للاستبيانات المتعلقة بالتركيبة السكانية والأداء الأسري وتقدير الذات والوحدة النفسية وإدمان الإنترنت، ومع السيطرة على العوامل الديموغرافية، كشفت النتائج عن أن الأداء الأسري مرتبط سلبا بإدمان الإنترنت، ولم يقتصر توسط تقدير الذات والوحدة النفسية على التوازي فحسب، بل أيضا التوسط بالتتابع في العلاقة بين أداء الأسرة وإدمان الإنترنت، كما كشفت عن وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين والرتب في نموذج

الوساطة المتعدد، ولهذه النتائج بعض الآثار الهامة على برامج الوقاية والتدخل في حالات إدمان المراهقين للإنترنت

وعالجت دراسة Zhang H, et al (٢٠١٧) الأدوار المعدلة المحتملة لاضطراب النظم التنفسي المنشأ (RSA؛ خط الأساس والخفض) في العلاقة بين الصراع الزوجي للوالدين وإدمان الشباب على الإنترنت. وكان من بين المشاركين ١٠٥ (٦٥ رجلا) من الشباب الصينيين الذين أبلغوا عن إدمانهم على الإنترنت والصراع الزوجي بين والديهم، وقد تفاعل الصراع الزوجي مع انخفاض اضطراب النظم التنفسي المنشأ للتنبؤ بإدمان الإنترنت، وقد ارتبط الانخفاض الشديد لاضطراب النظم التنفسي المنشأ بانخفاض إدمان الإنترنت، بغض النظر عن الصراع الزوجي بين الوالدين؛ ومع ذلك، بالنسبة للمشاركين الذين يعانون من انخفاض اضطراب النظم التنفسي المنشأ، تم العثور على علاقة إيجابية بين الصراع الزوجي وإدمان الإنترنت. كما تم التنبؤ بإدمان الإنترنت من خلال تفاعل ثلاثي كبير بين اضطراب النظم التنفسي المنشأ الأساسي والصراع الزوجي والجنس المشارك، فبالنسبة للرجال تنبأ الصراع الزوجي بشكل إيجابي إدمان الإنترنت في ظل ظروف منخفضة (ولكن ليست عالية) عند خط الأساس لاضطراب النظم التنفسي المنشأ، وبالنسبة للنساء، فالصراع الزوجي توقع بشكل إيجابي إدمان الإنترنت في ظل ظروف عالية (ولكن ليس منخفضة) لخط الأساس لاضطراب النظم التنفسي المنشأ. وتسلط النتائج الضوء على أهمية النظر المتزامن في العوامل الفسيولوجية، بالاقتران مع العوامل الأسرية، في التنبؤ بإدمان الشباب على الإنترنت. (اضطراب النظم التنفسي المنشأ (RSA): هو تقلب معدل ضربات القلب بالتزامن مع التنفس، حيث يقصر الفاصل الزمني على مخطط كهربية القلب أثناء الشهيق، ويطول أثناء الزفير) (Yasuma F,) (Hayano J, ٢٠٠٤)

واستندت دراسة Zhou, Y et al (٢٠١٧) إلى نظرية الأمن العاطفي ونموذج الإجهاد الانحلالي، لفحصت ما إذا كان انعدام الأمن العاطفي قد توسط في العلاقة بين الصراع بين الآباء وإدمان المراهقين على الإنترنت، وما إذا كانت عملية الوساطة هذه قد أدارتها السمات الخمس الكبرى للشخصية، تم اختبار النموذج النظري للدراسة باستخدام البيانات التي تم جمعها

من ١١٨٩ مراهقا صينيا بلغ متوسط أعمارهم ١٤.٤٣ سنة ، بانحراف معياري ١.٤١ درجة، وقد أكمل المشاركون استبيانات مجهولة الهوية لتقييم تصوراتهم للصراع بين الآباء، وانعدام الأمن العاطفي، والسمات الشخصية الخمس الكبرى، وإدمان الإنترنت، وبعد السيطرة على المتغيرات الديمغرافية، ارتبط الصراع بين الآباء ارتباطا إيجابيا بإدمان المراهقين على الإنترنت، وأشار تحليل الوساطة إلى أن انعدام الأمن العاطفي يتوسط جزئيا في الارتباط بين الصراع بين الآباء وإدمان المراهقين على الإنترنت، كما كشفت اختبارات الوساطة المعتدلة أن المسار الوسيط كان أقوى بالنسبة للمراهقين الذين يعانون من عصبية أعلى أو انحراف. وتسلط النتائج الضوء على أهمية تحديد الآليات التي تعدل المسارات الوسيطة بين الصراع بين الآباء وإدمان المراهقين على الإنترنت.

واستقصت دراسة منى بدر الجناعي (٢٠١٨) العلاقة بين سوء استخدام الإنترنت من جهة ومستوى التوافق الأسري، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب جامعة الكويت، وكان حجم العينة (٣٤٥) مفردة، واستخدمت الدراسة مقياس سوء استخدام الإنترنت ومقياس التوافق الأسري. كشفت الدراسة عن أن متوسط درجة المبحوثين يعادل حوالي (٨٠%) من الدرجة العظمي للمقياس، هذا يعني ارتفاع مستوى سوء استخدام الإنترنت، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة من حيث متوسط الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت حسب متغيرات، الجنس، السن، السنة الدراسية، نمط الوالدية، بينما توجد فروق جوهرية حسب متغير محافظة الإقامة ومتغير مستوى التحصيل.

من جهة أخرى، تبين أن التفاعلات الثنائية بين المتغيرات المستقلة لم يكن لها تأثير في الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت، ومن حيث التوافق الأسري تبين من الدراسة أن متوسط درجة المبحوثين يعادل (٦٦.٢%) من الدرجة العظمي للمقياس، ولا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات العينة حسب متغيرات، الجنس، السن، محافظة الإقامة، السنة الدراسية، مستوى التحصيل، في حين توجد فروق حسب متغير نمط الوالدية، حيث ينخفض التوافق الأسري لدى المبحوثين المنتمين لأسر أحادية الوالدية مقارنة بالمبحوثين في الأسر ثنائية الوالدية، كما أن التفاعل الثنائي بين هذه المتغيرات لم يكن له تأثير في الدرجة على

مقياس التوافق الأسري باستثناء التفاعل بين الجنس ومحافظة الإقامة، ومن أبرز نتائج الدراسة أيضاً وجود ارتباط عكسي بين سوء استخدام الإنترنت من جهة والتوافق الأسري من جهة ثانية، أي أنه كلما زاد سوء استخدام الإنترنت انخفض التوافق الأسري، وقد تبين أن الدالة التمييزية المستخرجة تفسر (١٠٠%) من التباين بين المجموعتين في التوافق الأسري، ويأتي المتغير التاسع وهو "إقامة علاقات مع الجنس الآخر" في مقدمة متغيرات سوء استخدام الإنترنت من حيث قيمة المساهمة في الدالة التمييزية المستخرجة، تلك الدالة التي صنف (٧٢.٥%) من مجمل مفردات مجموعتي البحث تصنيفاً صحيحاً.

تعقيب

تناولت الدراسات اتجاه ارتباط العلاقات الأسرية بإدمان الأبناء المراهقين للإنترنت، وتبين نتائج الدراسات الارتباط السلبي بين كل من أداء الأسرة، ومستوى التوافق الأسري، وبين إدمان المراهقين للإنترنت، كما تدخلت العديد من العوامل الوسيطة والمعدلة في العلاقة بين الصراع الزوجي بين الوالدين وإدمان أبنائهم المراهقين للشبكة، أبرزها الأمن العاطفي، وسمات الشخصية، والعوامل الفسيولوجية. لكن أي من الدراسات لم تتناول أساليب إدارة الصراع الأسري التي يتبعها أفراد الأسرة لتسوية ومعالجة خلافاتهم، وكيف أن ذلك يؤدي بالمراهقين إلى البحث عن علاقات بديلة في العالم الافتراضي تكون أكثر إشباعاً لاحتياجاتهم غير المشبعة، وهو ما نتصدى له في ذلك البحث الحالي.

ثامناً: فرض البحث

يسهم أسلوباً إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) كما يدركهما الأبناء المراهقون في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت.

تاسعاً: إجراءات البحث

تشتمل إجراءات البحث على:

- المنهج
- أدوات البحث وتقنياتها
- عينة البحث الاستطلاعية والأساسية
- الأساليب والمعالجات الإحصائية

أ- منهج البحث

اعتمد الباحثون في هذا البحث على المنهج الوصفي الإحصائي لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه في إيجاد العلاقة الارتباطية بين أساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون وإدماجهم للإنترنت.

ب- عينة البحث

١. محددات اختيار عينة البحث

اشتمت عينة البحث الاستطلاعية والأساسية بأسلوب العينة العشوائية من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمدارس إدارة المنيا التعليمية بصفوفها الثلاثة وشعبتيها العلمية والأدبية، واستبعد من العينة كل الطلاب الذين لا يعيشون مع كلا والديهم لأي سبب من الأسباب، والطلاب الوحيدين وليس لهم أخوة، وقد روعي اختلاف أفراد العينة الاستطلاعية عن العينة الأساسية لتجنب إلف المقياس وتوسيع عينة البحث

٢. عينة البحث الاستطلاعية: تم اختيارها بهدف التحقق من الشروط السيكميترية لمقاييس البحث، وتألفت من ١٣٠ طالب بنفس المحددات السابقة، وتم تطبيقها خلال النصف الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقا لمتغيري الصف الدراسي والنوع

الاجمالي	النوع		الصف
	أنثى	ذكر	
٣٥	١٦	١٩	الأول
٣٥	٢١	١٤	الثاني
٦٠	٤٠	٢٠	الثالث
١٣٠	٧٧	٥٣	المجموع

٣- العينة الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من طلاب وطالبات الثانوية العامة

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة الأساسية بناء على متغيرات (النوع- الصف- الشعبة)

المجموع	النوع		الشعبة	الصف
	إناث	ذكور		
٣٩	٢٤	١٥	أدبي	الأول
١٤١	٧٨	٦٣	علمي	
٥٥	٢٣	٣٢	أدبي	الثاني
٧٨	٥٢	٢٦	علمي	

٤٤	٢٧	١٧	أدبي	الثالث
٤١	٤٠	١	علمي	
٣٩٨	٢٤٤	١٥٤	المجموع	

ج. أداتا البحث:

١. مقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية كما يدركها المراهقون

الهدف من المقياس: قياس أساليب إدارة الصراع السائدة في أسر المراهقين عينة البحث
مببرات إعداد المقياس: للحصول على مقياس يحدد أساليب إدارة الصراع الأكثر شيوعا في
أسر المراهقين المدمنين للإنترنت عينة البحث، ولكون المقاييس الأجنبية تختلف في بيئتها
الثقافية والحضارية عن البيئة المصرية، قام الباحثون بإعداد مقياس أساليب إدارة الصراعات
الأسرية السلبية مسترشدا بما توفر لديه من مقاييس مختلفة.

مصادر تصميم المقياس: تم استقراء عدد من مقاييس إدارة الصراع، مثل مقياس استراتيجيات
إدارة الصراع للباحثة ابتسام يوسف مرزوق (٢٠١١)، ومقياس إدارة الصراع للباحث زياد
منصور خلف الخزاعلة (٢٠١٥)، وقد تم تبني نموذج رحيم للصراع التنظيمي The
Rahim Organizational Conflict Inventory-II (ROCI-II) في إعداد المقياس،
والذي يتضمن خمسة أبعاد، هي: التعاون، والمساومة، والتنازل، والتجنب، والهيمنة
(Rahim.٢٠٠١)

أبعاد المقياس: تحددت أبعاد المقياس من خلال الاستعانة بالمقاييس السابقة ونموذج (ROCI-
II)، وهي

- (١) التجنب: ويقصد به عدم مواجهة الصراع وتأجيله بقصد التهرب من المسؤولية،
ويعكس اهتماما متدنيا بالنفس والآخرين، ويتسم بعدم التعاون أو الحسم.
- (٢) الهيمنة: وفيه يحاول أحد الأطراف إجبار الأطراف الأخرى على الامتثال
لرغبته لما يمتلكه من سلطة، ويتسم بالحزم وعدم التعاون، ويعكس اهتماما مرتفعا
بالذات ومنخفضا بالآخرين.

صياغة عبارات المقياس: تم صياغة ٢١ عبارة موزعة على البعدين، على أن تكون سهلة
الفهم وبسيطة ولا تحتل أكثر من معنى، وتحددت خمس بدائل للإجابة هي (دائما-
غالبا- أحيانا- نادرا- أبدا).

الشروط السيكومترية لمقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون

- (١) صدق المحكمين: عرض المقياس على تسعة من أعضاء هيئة التدريس من
تخصصات الصحة النفسية وعلم النفس وعلم النفس التربوي لإبداء الرأي حول

مدى مناسبة أبعاد المقياس، وقد وافق جميع المحكمين على مناسبة كافة أبعاد المقياس، ثم مدى مناسبة كل عبارة وانتمائها للبعد الذي تتدرج تحته، وأبقي على العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة ٨٥% على الأقل وحذف ما عداها، وعدلت صياغة بعض العبارات، وأصبح المقياس يتكون من ١٨ عبارة

جدول (٣)

النسبة المئوية لاتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس

أساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون (لأقرب ١%)

بعد الهيمنة				بعد التجنب			
نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة
١٠٠%	١٤	٨٩%	٤	٨٩%	١١	١٠٠%	١
١٠٠%	١٥	٨٩%	٥	١٠٠%	١٢	٥٥%	٢
٦٧%	١٦	١٠٠%	٨	٨٩%	١٧	٨٩%	٣
١٠٠%	٢٠	١٠٠%	٩	١٠٠%	١٨	٨٩%	٦
١٠٠%	٢١	١٠٠%	١٠	٦٧%	١٩	٨٩%	٧
		١٠٠%	١٣				

جدول (٤)

أعداد العبارات المحذوفة في الصورة المبدئية لمقياس (أساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون)

وفقاً لآراء السادة المحكمين

م	الأبعاد	عدد العبارات في الصورة المبدئية	عدد العبارات المحذوفة	عدد العبارات النهائية
١	التجنب	١٠	٢	٨
٢	الهيمنة	١١	١	١٠
	المجموع	٢١	٣	١٨

يتضح من الجدول السابق حذف ٣ عبارات من المقياس حصلوا على نسبة اتفاق أقل من ٨٥% من المحكمين، وعدلت ٥ عبارات أخرى، لتصبح عدد العبارات للمقياس ١٨ عبارة.

جدول (٥)

العبارات المحذوفة من مقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية كما يدركها المراهقون

م	رقم العبارة	العبارات
٣	٢	يتجادل والداي لساعات طويلة دون توقف
٨	١٦	تصر أُمي على رأيها عند خلقي معها
١٠	١٩	أحرص وأخوتي على التوافق بيننا لحل الخلافات

جدول (٦)

العبارات المعدلة من مقياس أساليب إدارة الصراعات الأسرية السلبية كما يدرکہا المراهقون

م	رقم العبارة	العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
١	٤	يتصادم والداي بقوة لعنادهما الشديد	يتمسك كلا والداي برأيهما لعنادهما الشديد
٢	٧	يمنحني أبي حرية مطلقة في كل الأمور	يمنحني أبي حرية مطلقة دون ضابط أو رابط

(٢) الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وذلك على عينة قوامها ١٣٠ طالب من مجتمع البحث (طلاب الثانوية العامة بمدارس إدارة المنيا التعليمية) ومن غير أفراد العينة الأساسية للدراسة.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

بعد الهيمنة				بعد التجنب			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٤٣٧**	١٢	٠.٥٣٩**	٣	٠.٥٠٦**	١٠	٠.٣٤٩**	١
٠.٤٩٦**	١٣	٠.٥٧٩**	٤	٠.٤٤٠**	١١	٠.٣٩٨**	٢
٠.٣٠٥**	١٤	٠.٥٤١**	٧	٠.٦٢٩**	١٥	٠.٤١٢**	٥
٠.٥٥٨**	١٧	٠.٥٨٩**	٨	٠.٥٥٥**	١٦	٠.٤٣٣**	٦
٠.٥٣٩**	١٨	٠.٤٣٠**	٩				

يتضح من الجدول السابق تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بين (٠.٦٢٩، ٠.٣٠٥) وهي معاملات ارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي للأبعاد.
ثالثاً: ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٨)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس (ن=١٣٠)

البعد	معامل الارتباط
التجنب	٠.٧٨٣
الهيمنة	٠.٧٢٩
الدرجة الكلية	٠.٨٧١

تراوحت معاملات ألفا لأبعاد المقياس بين (٠.٧٢٩، ٠.٧٨٣) كما بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠.٨٧١) وهي معاملات دالة إحصائياً مما يدل على ثبات المقياس.

رابعاً: الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس من (١٨) عبارة موزعة على بعدين، ووضعت خمس بدائل للإجابة (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) وقدرت الدرجات ب ٤، ٣، ٢، ١، صفر. وتراوحت درجات المقياس بين صفر و ٧٢ درجة.

٢. مقياس إدمان الإنترنت

تم الاستعانة بمقياس إدمان الإنترنت لكمبرلي يونج (young.١٩٩٨) والذي ترجمه وقننه في البيئة العربية الأستاذ الدكتور إبراهيم الشافعي إبراهيم - أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا (٢٠١٩) وقد تم التحقق من صدق الاختبار في صورته العربية من خلال الصدق التجريبي، فتم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية على كل من الاختبار الحالي ومقياس كابلان لإدمان الإنترنت (Caplan's Internet Addiction Scale, ١٩٩٨) فكانت قيمة $r = ٠.٠٨٢$ وهو معامل دال عند مستوى < ٠.٠٠٠٠ ، كما تم التحقق من التماسك الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاختبار لدى ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٦٥ و ٠.٨٨ وهي قيم دالة عند مستوى < ٠.٠٠٠٠ ، وتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال طريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني مقداره ٤ أسابيع على ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وبعد استبعاد من تغيبوا عن التطبيق الثاني أصبحت العينة ١٨٤ طالبا وطالبة وكان معامل الارتباط بين درجات الطلاب في مرتي التطبيق = ٠.٨٩ وهو معامل دال عند مستوى < ٠.٠٠٠٠ وحسب معامل ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أنه = ٠.٨٦ وهو معامل يدل على ثبات مرتفع.

وللتحقق من توافر الشوط السيكو مترية للمقياس على عينة البحث الحالية تم حساب معاملات الصدق والثبات للمقياس على العينة الاستطلاعية للدراسة.

(أ) صدق المقياس

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية

جدول رقم (١٠) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس إدمان الإنترنت والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.٥٨٠**	١٦	.٥٤٠**	١١	.٦٨٩**	٦	.٥٣٨**	١
.٦٢٥**	١٧	.٥١٦**	١٢	.٥١٨**	٧	.٥٥٣**	٢
.٣٦٩**	١٨	.٥٣٣**	١٣	.٦٧٨**	٨	.٣٥٧**	٣
.٤٩٠**	١٩	.٦٥٧**	١٤	.٥٤٢**	٩	.٤٩٤**	٤
.٥٧٤**	٢٠	.٦٦٦**	١٥	.٣٧٩**	١٠	.٥٤٦**	٥

يتضح من الجدول السابق تراوح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (٠.٦٨٩ ، ٠.٣٥٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس

(ب) ثبات المقياس: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، و التجزئة النصفية، باستخدام SPSS، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١١) معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس إدمان الإنترنت (ن=١٣٠)

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
.٨٧٣	٢٠

جدول رقم (١٢) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

لمقياس إدمان الإنترنت (ن=١٣٠)

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part ١	Value	.٧٨٢
		N of Items	١٠a
	Part ٢	Value	.٨٠٢
		N of Items	١٠b
Total N of Items			٢٠
Correlation Between Forms			.٦٧٩

Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	.٨٠٩
	Unequal Length	.٨٠٩
Guttman Split-Half Coefficient		.٨٠٧
a. The items are: a ₁ , a ₂ , a ₃ , a ₄ , a ₅ , a ₆ , a ₇ , a ₈ , a ₉ , a ₁₀ .		
b. The items are: a ₁₁ , a ₁₂ , a ₁₃ , a ₁₄ , a ₁₅ , a ₁₆ , a ₁₇ , a ₁₈ , a ₁₉ , a ₂₀ .		

د- الأساليب والمعالجات الإحصائية

تم التحقق من الشروط السيكومترية لأداة البحث، والإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض عبر استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية من خلال برنامج SPSS، كما يلي:

- الأساليب الإحصائية الوصفية: المتوسط الحسابي - المتوسط الافتراضي - الوسيط - الانحراف المعياري - معامل الالتواء - المنوال
- حساب صدق وثبات أداة البحث: معامل الارتباط - معادلة سبيرمان وبراون - التجزئة النصفية - معامل ألفا كرونباخ
- التحقق من صحة فرض البحث: تم استخدام المعالجات الإحصائية المتمثلة في معامل ارتباط بيرسون ومعامل الانحدار

وقد ارتضى الباحثون مستوى دلالة عند (٠.٠٥)، (٠.٠١).

عاشرا: نتائج البحث

يتمثل فرض البحث في: "يسهم أسلوبا إدارة الصراعات الأسرية السلبية (الهيمنة والتجنب) كما يدركهما الأبناء المراهقون في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت" للتحقق من صحة الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج stepwise regression للكشف عن مدى إسهام أسلوب الهيمنة والتجنب في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت

جدول (١٤)

الخطوات	الأبعاد	معامل الارتباط R	التباين المشترك R ²	نسبة الإسهام	قيمة الثابت	قيمة B	قيمة Beta	النسبة الفائضية F	قيمة ت
١	الهيمنة	٠,٢٥٢	٠,٠٦٤	٦,٤%	٣٠,٧١٧	٠,٥٥٦	٠,٢٥٢	٣١,٠٨٨**	٥,٥٧٦**
٢	الهيمنة	٠,٢٨٠	٠,٠٧٨	٧,٨%	٢٥,١٣٩	٠,٤٧٣	٠,٢١٥	١٩,٤٠٨**	٤,٥٧٢**
	التجنب			(١,٤%)		٠,٤٤٤	٠,١٢٧		٢,٧٠٢**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١ * دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٤) أن أسلوب (الهيمنة، والتجنب) كمتغيرين مستقلين أسهما معاً في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت لدى عينة البحث مما يشير إلى تحقق صحة الفرض، حيث تشير النتائج إلى:

- أن درجات الهيمنة كمتغير مستقل كانت الأكثر اسهاماً في تباين المتغير التابع، وهو إدمان المراهقين للإنترنت، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٢٥٢) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين بعد الهيمنة وإدمان المراهقين للإنترنت، وقد أحدثت الهيمنة تباين قدره (٠.٠٦٤) وذلك بنسبة (٦,٤%) من تباين المتغير التابع وهو إدمان المراهقين للإنترنت، وهذا يدل على أن (٦,٤%) من التباين في درجات إدمان المراهقين للإنترنت ترجع إلى التباين في درجات الهيمنة، وقد بلغت قيمة النسبة الفائية لهذا الارتباط (٣١,٠٨٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)،

وجاء في المرتبة الثانية (التجنب) من أساليب إدارة الصراعات الأسرية من حيث قدرته على التنبؤ (كمتغير مستقل) في تباين المتغير التابع وهو إدمان المراهقين للإنترنت، حيث بلغ معامل الارتباط النموذج لكليهما معاً مع المتغير التابع (٠.٢٨) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية بين بعد الهيمنة وإدمان المراهقين للإنترنت، وقد أحدثت الهيمنة تباين قدره (٠.٠٧٨) وذلك بنسبة (٧,٨%) من تباين المتغير التابع النموذج لكليهما وهو إدمان المراهقين للإنترنت، وهذا يدل على أن نسبة إسهام أسلوب التجنب بمفرده بنسبة (١,٤%) من التباين في درجات إدمان المراهقين للإنترنت ترجع إلى التباين في درجات التجنب، وقد بلغت قيمة النسبة الفائية لهذا النموذج (١٩,٤٠٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

وهذا يدل على أنه يمكن لدرجات أسلوب الهيمنة والتجنب في التنبؤ بدرجات عينة البحث في إدمان المراهقين للإنترنت، وتكون طبيعة المعادلات الانحدارية الدالة على التنبؤ بالخطوتين التاليتين كالآتي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل.

الخطوة الأولى: إدمان المراهقين للإنترنت = ٣٠,٧١٧ + (٠,٥٥٦ × الهيمنة).

الخطوة الثانية: إدمان المراهقين للإنترنت = ٢٥,١٣٩ + (٠,٤٧٣ × الهيمنة + ٠,٤٤٤ × التجنب).

وتدل النتيجة السابقة على أنه يمكن التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت كلما ازداد استخدام أسلوب (الهيمنة، التجنب) من أساليب إدارة الصراعات الأسرية، والعكس صحيح.

ويمكن تفسير ذلك أن اتباع أساليب إدارة الصراع الأسري السلبية تنعكس سلبا بشكل واضح على مفهوم الذات لدى المراهقين وتقديرهم لذواتهم وتوكيدها، وصحتهم النفسية ومستوى توافقهم، ومستوى التفاعل الاجتماعي، ومفهوم الهوية لديه، فيصبح أكثر ميلا للعزلة والسلوكيات المضطربة، ويلجأ إلى البدائل التكنولوجية لاستعادة التوافق والتوازن النفسي

فكان أسلوب الهيمنة هو الأكثر إسهاما في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت، وفيه يحاول أحد الأطراف إجبار الأطراف الأخرى على الامتثال لرغبته لما يمتلكه من سلطة، ويتسم بالحزم وعدم التعاون، ويعكس اهتماما مرتفعا بالذات ومنخفضا بالآخرين (أنانية)، ويترجم بالريح والخسارة، فغالبا ما ترى باقي الأطراف تعارض أهدافها مع أهداف هذا الطرف مما يتسبب في خسارتها، وبالتالي فإن هذا الأسلوب لا يحل الصراع، بل يجعله كامنا تحت السطح ومرشحا للانفجار في أي وقت، ونتيجة لاستمرار الصراع وفشل المراهق في التوافق يلجأ المراهق إلى الهروب من بيئته المتصارعة إلى بيئة افتراضية أخرى تجعله أكثر توافقا وقل توترا.

وجاء أسلوب التجنب في المستوى الثاني من حيث إسهامها في التنبؤ بإدمان المراهقين للإنترنت، ويقصد به عدم مواجهة الصراع، ويعكس اهتماما متدنيا بالنفس والآخرين، حيث لا اعتبار لاهتمامات الأطراف الآخرين، وتتسم بعدم التعاون أو الحسم، فصاحب هذا النمط يقوم بتأجيل الصراع والتهرب من المسؤولية ولا يلاحق اهتماماته أو اهتمامات الآخرين، ويؤجلها لوقت مناسب أو ينسحب من موقف الصراع المهدد ليلجأ لبيئة أخرى أكثر هدوء، ويكون فيها أكثر قدرة على تحقيق وتقدير ذاته.

حادي عشر: التوصيات

١- توعية الآباء بأساليب إدارة الصراعات داخل الأسرة وأثرها في تشكيل شخصيات

وسلوكيات أبنائهم والتجائهم لشبكة الإنترنت

- ٢- عقد ندوات وحلقات توعوية للآباء لتدريبهم على ممارسة أساليب إدارة الصراع الأسري الإيجابية؛ وكيفية اختيار الأسلوب الأمثل والأنسب لطبيعة وموضوع الصراع.
- ٣- تنبيه الآباء إلى العواقب الوخيمة لشيوع أساليب إدارة الصراع السلبية (الهيمنة والتجنب) والمتمثلة في جنوح سلوك أبنائهم، واضطراب شخصياتهم، ودفعهم للبحث عن علاقات بديلة تمثل متنفسا لهم وقد تكون مع أشخاص على قدر كبير من الضرر والانحراف والفساد؛ وأغلبها يكون عبر شبكة الإنترنت؛ أو تضييع أعمارهم أمام أنشطة ومشاهد ومواقع غير أخلاقية أو ذات فكر منحرف تتلاعب بعقولهم وأفكارهم، أو ذات أهداف خبيثة.
- ٤- توعية الآباء بمخاطر سوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ وأسباب وآثار إدمان الانترنت؛ وأهمية فرض الرقابة الأبوية المعتدلة المستمرة على سلوك أبنائهم على الشبكة؛ بهدف حمايتهم من مخاطرها وسلبياتها
- ٥- توعية الآباء وتدريبهم على وسائل التواصل الفعالة مع أبنائهم المراهقين؛ وتدعيم نقاش مستمر منتظم من خلال اجتماعات أسرية دورية تقوم على قواعد الاحترام والدعم والتفهم والسعي إلى التوصل لحلول.
- ٦- تدريب المعالجين النفسيين المتخصصين في علاج المراهقين والمهتمين بعلاج إدمان الإنترنت على فحص أساليب إدارة الصراع لدى أسرة المراهق عند مراجعة تاريخ الحالة وخريطة علاقاتها الاجتماعية كأهم بنود قوائم المشكلات الاجتماعية لدى المريض ومناقشة الأسرة في تعديل اساليب إدارة صراعاتها، وخفض مستوى التوتر والقلق لدى المراهق وكافة أفراد الأسرة لتقليل اندفاعهم إلى إنشاء العلاقات الافتراضية على شبكة الإنترنت.
- ٧- عقد الندوات والورش والدورات الدورية في مدارس المراهقين وأماكن تجمعهم؛ وتدريبهم على تنمية مهاراتهم والارتقاء بذواتهم؛ وتحسين تواصلهم مع آبائهم وأسرهم والآخرين، وشغل أوقات فراغهم؛ وطرق الاستخدام المتوازن المعتدل لشبكة الانترنت؛ وتعريفهم بالمواقع المفيدة؛ وتنمية حس المسؤولية لديهم؛ ومهارات تقدير واحترام ذواتهم.

المراجع

- أحمد محمد عبد الخالق، جمال السيد مجاهد، ومايسة أحمد النيال (٢٠١٩). إدمان الإنترنت وعلاقته بالشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة في لبنان، مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٧ (١)، ٣٧ - ٦٩، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- أمل بنت علي بن ناصر الزبيدي (٢٠١٤). إدمان الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة نزوى (رسالة ماجستير). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- أي سي دي إل العربية (٢٠١٥). تقرير السلامة على الإنترنت، دراسة بحثية حول سلوك النشء العربي على الإنترنت والمخاطر التي يتعرضون لها، icdlarabia.org
- إيمان مصطفى سرميني، وهبة إسماعيل سري، وحمدى محمد ياسين (٢٠١٠). إدمان الإنترنت وتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢ (١١)، ١٩٧ - ٢٣٠، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- إيناس محمود غريب (٢٠١٧). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج، دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية، ٦٥ (١)، ٣٢٧ - ٣٩٧، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.
- جاري فاندنبوس (٢٠٠٧). القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية، ترجمة عبد الستار إبراهيم وعلاء الدين كفاقي (٢٠١٥) المركز القومي للترجمة.
- حسن السيد عزيز، وناصر شباب المويزري (٢٠١٣). إدمان استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لعينة من الطلبة الجامعيين بدولة الكويت، مجلة الإرشاد النفسي، ٣٥، ١٢٣ - ٢١٦، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر.

- رشا عبد العاطي راغب (٢٠١٤). استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية كما تدركها الزوجة، *المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي*، ٣٠، ١-٤٢، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر.
- سامية دويدي (٢٠١٠). علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية (الزوجة) ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية (رسالة ماجستير). قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
- شعبان جاب الله رضوان، وإيناس راضي عبد المقصود، وشيرين عبد القادر محمود (٢٠١٧). العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وتنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية، *مجلة دراسات عربية*، ١٦، ١، ٤٧-١٠١، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر.
- صبرينة حامدي (٢٠١٥). الإدمان على الأنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- عبد المريد عبد الجابر قاسم (٢٠٢٠). خطط حل النزاع بين الزوجين وعلاقتها بكل من أساليب التعلق وسمات الثالوث المظلم في الشخصية، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، ٨، ١، ١-٥٣، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، مصر.
- محمد النوبي محمد (٢٠١٨). إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين، *المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٧، ٢٤٨-٣١٠، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، السعودية.
- محمد فراس شاهر (٢٠١٣). دراسة وتحليل إدارة الصراع التنظيمي في مديريات التربية والتعليم في محافظة الخليل (رسالة دكتوراه). قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، العراق.
- منى بدر الجناعي (٢٠١٨). العلاقة بين التوافق الأسري وسوء استخدام الإنترنت، *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٥١، ١-٤١، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.

ناصر شباب المويزري، وسعود نامي سعود، وسميرة حسن المذكوري (٢٠١٦). إدمان الإنترنت وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بدولة الكويت، مجلة دراسات الطفولة، ١٩، ٧٠، ٢١-٣٥، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر
 وفيق صفوت مختار (٢٠١٩). الأطفال والشباب وإدمان الإنترنت، الطبعة الأولى، أطلس للنشر والتوزيع الإعلامي، الجيزة، مصر.

يسمينه آيت مولود، وآمال بوعيشة (٢٠١٩). دور الصراع النفسي الاجتماعي في تشخيص صراع الولاء الأسري عند المراهق، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٦، ٣، ٣٩٩-٤٠٧، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن.

- Li, W., Garland, E. L., & Howard, M. O. (٢٠١٤). Family factors in Internet addiction among Chinese youth, A review of English- and Chinese-language studies. *Computers in Human Behavior*, ٣١(١), ٣٩٣-٤١١. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.11.004>
- Marta E., Alfieri S. (٢٠١٤) Family Conflicts. In: Michalos A.C. (eds) *Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research*. Springer, Dordrecht. https://doi.org/10.1007/978-94-007-0753-5_997
- Rahim. M. Afzalur (٢٠٠١) *Managing conflict in organization*, ٣rd ed, west port green wood publishing group, Inc
- S. Gunuc and A. Dogan, "The relationships between Turkish adolescents' Internet addiction, their perceived social support and family activities (٢٠١٣) *COMPUTERS IN HUMAN BEHAVIOR*, vol. ٢٩, no. ٦, pp. ٢١٩٧-٢٢٠٧,
- Tosun, F & Dilmac, B. (٢٠١٥). Predictor Relationships between Values Held by Married Individuals, Resilience and Conflict Resolution Styles, A Model Suggestion. *Educational Sciences, Theory & Practice*. ١٥, (٤), ٨٤٩-٨٥٧
- Yasuma F, Hayano J. Respiratory sinus arrhythmia: why does the heartbeat synchronize with respiratory rhythm? *Chest*. ٢٠٠٤ Feb; ١٢٥(٢): ٦٨٣-٩٠. doi: 10.1378/chest.125.2.683. PMID: ١٤٧٦٩٧٥٢.
- Zhang H, Spinrad TL, Eisenberg N, Luo Y, Wang Z (٢٠١٧) Young adults' internet addiction, Prediction by the interaction of parental marital conflict and respiratory sinus arrhythmia. *Int J Psychophysiol* ١٢٠, ١٤٨-١٥٦.
- Zhou, Y., Li, D., Jia, J., Li, X., Zhao, L., Sun, W., & Wang, Y. (٢٠١٧). Interparental conflict and adolescent internet addiction, The mediating role of emotional insecurity and the moderating role of big five

personality traits. Computers in Human Behavior, ٧٣, ٤٧٠–٤٧٨.
<https://doi.org/10.1016/j.chb.2017.04.012>